الفصل الربع

تغير السلوك في شخصية "أنا" في رواية مذكرات الطبيبة لنوال السعداوي

رواية مذكرات الطبيبة تحكى عن شخصية "أنا" التى هي البطل الأول في هذه الرواية. شخصية "أنا" تتجرّب الصراع بالأوثة, حتى تؤدى إلى وقوع الصراعات البطية, ذلك الصراع يحدث منذ طفولتها حتى ناضجتها. الصراع الباطني يحدث لأجل تأثير الأشخاص الأخرى فيها. ونشأ تغير الأخلاق الذي يظهر في شخصية "أنا".

في هذا الفصل ستبحث الباحثة تحليل البيانات من أسئلة البحث قبلها فيما بين ذلك : (١) صورة شخصية "أنا" في رواية مذكرات *الطبيبة* لنوال السعدوى (٢) أثكال الصراع الباطني شخصية "أنا" في رواية مذكرات *الطبيبة* لنوال السعدوى (٣) يؤثر في شخصية "أنا" في رواية مذكرات *الطبيبة* لنوال السعدوى. لكشفى الأجوبة المناسبة لإسئلة البحث المذكر, فتستخدم الباحثة النهج السيكولوجية الذي ركز على الناحية النفسية لشخصية "أنا" في رواية المذاكرت *الطبيبة* لنوال السعدوى. وتؤكد الباحثة بنظرية "الحوافز (Stimulus) – الاستجابات لجون دولرد (Jhon Dollard) ونيل آ ميلر (Neal E. Miller".

في هذا المبحث عن الصراع الذي يحدث في شخصية "أنا" فتنقسم الباحثة والضعات الموقتان عندما كان شخصية "أنا" صبية وناضجة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. صورة شخصية "أنا" في رواية مذكرات الطبيبة لنوال السعداوي

والشخصية من جهة بعدها تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فسيولوجية (مادية) واجتماعية ونفسية (روحية).[1] يشمل البعد المادي غالبا العمر ومستوى الكبر والجنس والهيئة ووصف الوجه والخصائص الجسدية المحددة غيرها. والبعد الاجتماعي هو وصف الموقف الاجتماعي والمنصب والدين أو العقيدة والأنشطة الاجتماعية والقبيلة أو الدولة. والبعد النفسي يشمل العقلية والمقياس الأخلاقي والذكاء والأمزجة والرغبات والمشاعر والذكاء والمهارات المعينة.

من حلال تلك النواح فصورة شخصية "أنا" في رواية المذاكرت *الطبيبة* كمايلي :

١. صورة فسيولوجية شخصية ""أنا"

في هذا البحث تحليل الباحثة عن التصور فسيولوجية شخصية ""أنا". صورة فسيولوجية شخصية في رواية يرسم اللعمر ومستوى الكبر والجنس والهيئة ووصف الوجه والخصائص الجسدية المحددة غيرها. فصورة فسيولوجية شخصية "أنا" في رواية مذكرة الطبيبة لنوال السعداوي كمايلي :

" كل ما كنت أعرفه في ذلك الوقت أنئ بنت كما أسمع من أمى. بنت ! ولم بكن لكلمة بنت في نظرى سوى معنى واحد ... هو أنى لست ولد ... لست مثل أخى ... (صفحة ١)

[1] Ratna, Nyoman Kutha. 2011. *Antopologi Sastra Peran unsur-unsur Kebudayaan dalam proses kreatif.* (Pustaka Pelajar : Yogyakarta) Hal 24

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإقتباس المذكور يدلّ عل انّ شخصية "أنا" هي المرأة, لأنّ أمها تدعها بالمرأة. امّا الصورة الفسولوجية الأخرو فكما يلي :

" عورة ! كل شئ في عورة وأنا طفله في التاسعة من عمرى !
" (صفحة 6)

الإقتباس المذكور يدلّ على أنّ شخصية "أنا" هي الطفلة عمرها التاسعة, لتطور عمرها, شخصية "أنا" تملك قد ممشوقة وطويلة, بل لطويل أخى. كما الإقتباس التالى :

"وقفت حزينة بقامتى الطويلة الفارعة أخى في صدرى يذارعى وأنظر فى حسرة إلى أخى وزملائه وهم يلعبون."

"كبرت ... كبرت عن أخى مع أنه أكبر منى سنا ... كبرت عن أمثالى من الأطفال فانسحبت من وسطهم وجلست وحدى أفكر ..." (صفحة ٩).

غير طويلة, شخصية "أنا" تملك الشعر الطويل والثقيل, كما الإقتباس التالى:

"هذا الشعر الطويل الثقيل ... الذى أحمله فوق رأسى فى كل مكان...يعطلى كل صباح, ويرهقى في الحمام, ويلهب رقبتى فى الصيف ..." (صفحة ١١)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإقتباس المذكو يدلّ على أنّ صورة فيسولوجية شخسية "أنا" هي المرأة, عمرها التاسعة, تملك قد ممشوقة وطويلة, غير طويل هي تملك الشعر الطويل والثقيل.

٢. صورة سوسيولوجية شخصية ""أنا"

في هذا البحث تحليل الباحثة عن التصور صوصيولوجية شخصية ""أنا" في رواية مذكرت الطبيبة. صورة صوصيولوجية شخصية في رواية يرسم وصف الموقف الاجتماعي والمنصب والدين أو العقيدة والأنشطة الاجتماعية والقبيلة أو الدولة.

شخصية "أنا" من الأسرة التي تستخدم عادة القدمة, لابد على المرأة تحرس مروئته بكيفية ملابس, وكيفية طعام, وغير ذلك. لابد على مرأة تستطيع أن تطبخ من مطبخ. لأنّ غذًا لابد عليها أن تطبخ لزوجها وأولادها. تعلم أمها شخصية "أنا" بكيفية الملابس, كمايلي :

"أخى يلعب ... يقفز ... يشقلب ... وأنا إذا ماجلست وانحسر الرداء عن سنتيمتر من فخذى فإن أمى ترشقنى بنظرة مخلبية حادة فأخفي عوراتى ..." (صفحة ٦).

الإقتباس المذكور يدلّ على أنّ اخيها حريّةٌ للعب ويقفز, كما أنّها المرأةَ جائزةَ للجلوس لهم متحفظًا على لباسه أن لا يفتح ولو سنتيميتر واحدة, لأنّ أمها غاضيبة عليها. أمّا صورة سوسيولوجية الأخرى فكمايلي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تجرجرنى أمى إلى مطبخ وهي تقول : مصيرك إلى الزواج ...

يجب أن تتعلمى الطبخ...مصريك إلى الزواج..." (صفحة ١٠)

الإقتباس المذكور يدلّ على الأسرة شخصية "أنا" التي تستخدم عادة القديمة عن امرأة, أن لابد على المرأة لحرس كيفية ملابسة, والطعام, لابد على تطبح.

٣. صورة سيكولوجية شخصية ""أنا"

والبعد النفسي يشمل العقلية والمقياس الأخلاقي والذكاء والأمزجة والرغبات والمشاعر والذكاء والمهارات المعينة.

سيظهر أنّ شخصيةَ "أنا" تصاب سيكولوجية منها كمايلي :

"بدأ الصراع بينى وبين أنوثى مبكرا جدّ...قبل أن تنبت أنوثى وقبل أن أعرف شيئًا عن نفسى وجنسى وأصلى...بل قبل أن أعرف أى تجويف كان يحتوينى قبل أن ألفظ إلى هذا العالم الواسع". . (صفحة ١)

الإقتباس المذكور يدلّ أنّ الصراعاتً الباطنيةً عن مميزتِ المرأة التى نسبب صدمات سيكولوجية. أمّا الصورة السيكولوجية الأخرى فكمايلي :

" أغلقت باب غرفتى على وجلست أبكى وحدى...

"لم تكن دموعى الأول فى حياتي لأنى فشلت فى مدرّسى أو لأنى كسرت شيئا غالبا ... ولكن لأنى بنت !

يكيت على أونوثى قبل أن أعرفها ...

فتحت عيني على الحياة وبينى وبين طبيعتى عداء." (صفحة ٦)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفقًا على النظرية التى تبحث من قبلها أنّ الأمزجة والرغبات هي صورة سيكولوجية ,المثل في الإقتباس على أنّ شخصيةَ "أنا" تبكي حينا وتغلق نفسها في غرفتها, هي تبكي ليس لأنّها لم ماهرة ولكن تبكى لأنّ مميز مرأة, هي تصبب غضبها

تشبها ذلك هي خاف. يومئذ هي تجلس وترى أخاها الذي يلعب. فجأة جاء رجلٌ, يقربها وهي تُحاولُ أن لا تظهرَ خوفها, هي تدفع رجل. لكن فَجأَةً أصبحَ ذلك رجل لمس فخدها.

" وأحست بطرف جلبابه الحشن يلمس ساقي وشممت رائحة ملابسه الغريبة فابتعدت فى اشمئزاز لكنه اقتراب متى مرة أخرى وحاولت أن أخى فى عنه خوفى بمراقبة أخى وزملائه وهم يلعبون لكنأحسست أصابعه الغليظة الحشنة تتحسس ساقى وتتسلقهما من تحت ملابسى...!

ووقفت مذعورة واندفعت أجرى بعيد عنه ..." (صفحة ٩)

تقفز شخصة "أنا" فزعًا وهي تعجلُ أن تترك رجلً بنظريةٍ وهي في صورة سيكولوجية. في الإقتباس المذكور رأينا أنّ شخصية "أنا" تملك نفسيةَ خشيةَ. أمّا الصورة السيكولوجية الأخرى فكمايلي :

" وكنت أقابل معظم أصدقاء أبى وأقدم لهم القهوة ... وأحيانا أجلس معهم وأسمع أبى وهو يحدثهم عن تفوقى فى المدرسة فأشعر بالفرحة وأحس أن أبى باعترافه بذكائى" (صفحة ١١)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإقتباس المذكور يدلّ على أنّ شخصية "أنا" هي ماهرة. تحصل على جائزة من المدرسة, حتى أباها يفتحرها إلى كل أصحابه التى جاء من بيتها. وماهرتها لم تقف هنا, عندم بالغة تكونُ طبيبةً ماهرةً.

كيف يمكن لى أن أعيش الآن؟

أنا الطفلة الهمة يعواطفى البكر وأنا الطبيبة المجرية بعقلى العجوز ؟ (صفحة ٥٠)

أنّ الأمزجة والرغبات هي صورة سيكولوجية. صورة الأمزجة والرغبات يدلّ على أنّ شخصية "أنا" كمايلي :

"خرجت لأول مرة فى خياتى من البيت دون أن آخذ إذنا من أمى...مشيت فى الشارع وقد منحتى اتحدى نوعا من القوة ولكن قلبى كان يخفق من الحوف ... (صفحة ١٤)

ذهبت شحصية "أنا" من بيتها بدون إذن أمها, لأنها ترغب عت تنظيم أمها, وهذا يدلّ على أنّها تملك النفسيةَ العاصيةَ.

من الإقتباس المذكور نعرف على أنّ شخصية "أنا" تملك النفسية الخشية, راغيبة في البكي, العاصية وماهرة.

ب. صورة الصراع الباطني شخصية "أنا" في رواية مذكرات الطبيبة لنوال السعداوي.

الصراع الباطني هو الصراع الداخل يعنى الصراع يشعره الشخص الذي اصابه, قبل يحصل سلوك الشخص. قبل هذاسلوك, هناك دفعة دخلية التي كانت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في نفس الشحص يؤثر سلوكية. و لا أحد يفيد فائدة فعالية حتى أن يميل الى انسجام و اندماج إلا و هو يستطيع أن يظهر الميول المتضادة او تسمى الصراع.

في هذا التحليل يبحث الباحثة الصراع الباطني لشخصية "أنا" بستخدم والوضع الموقوتى, يعنى عندما في الطفولة والباغة.

١.صورة الصراع شخصية "أنا" عندم الطفولة في رواية مذكرات الطبيبة لنوال السعداوي.

رأى فرويد (Freud (Suryabrata, 1993:46 أنّ الطفولة لها دور مهم بل مقدِّر لحياة البليغة و لتكوين او تضبيط الشخصية و صحة عقلي كما ظهر في قصة شخصية "أنا" حينما هي في طفولتها تقع كثيرا من الصراعات بينه وبين صفتها الأنوثة. و وقع الصراع بسبب وجود الدوافع الأخرى الموجودة في بيئتها حولها. فصرح ميدان الطفولة عند هذه الرواية في الصفحة (١-٢١)

هذا الصراع وقع على شخصية "انا" التاسع من عمره، بدأ من عاداتها المعطاة بعائلتها حولها مباشرا او لا.

١.١ الصراع الإقدام – الإحجام

عبّر دولارد و ميلر Dollard dan Miller أنّ المفترضات المتساوية عن تعميم الحوافز يمكن استخدامها لتعميم الإستجابة و هو ميل الإقدام لاستجابات التي لها معيار مختلف مع استجابة التي تكشفها الحوافز أسرع هبوطها من ميل إحجامها.

كما ورد عن اللاعب "انا" حينما لم تعرف شيئا عن نفسها عن جنسها او عن أصل وجودها، فقط عرفت أنها بنت التي دعتها أمها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كل يوم بها، و كذلك هيأها إخوانهامختلفا منهم، فهيئة أمها عليها تكشف الصراع بينها و صفة أنوثتها.

كما ورد عن اللاعب "انا" حينما لم تعرف شيئا عن نفسها عن جنسها او عن أصل وجودها، فقط عرفت أنها بنت التي دعتها أمها كل يوم بها، و كذلك هيأها إخوانهامختلفا منهم، فهيئة أمها عليها تكشف الصراع بينها و صفة أنوثتها.

هذه حديثة الصراع تطابق بنظرية الصراع عند دولارد و ميلر، و عبّر رسم بيان صراعها أنّ لو إزداد فى إقدام الغرض فازداد حجم إستجابتها، و كلها بدأ من الصراع بينها و أنوثتها التي وقعت في طفولتها.

" بدأ الصراع بينى وبين أنوثى مبكرًا جدًّ ... قبل أن تنبت أنوثى وقبل أن أعرف شيئاً عن نفسى وجنسى وأصلى ... بل قبل أن أعرف أى تجويف كان يحتوينى قبل أن ألفظ إلى هذا العالم الواسع.

كل ما كنت أعرفه فى ذلك الوقت أننى بنت كما أسمع من أمى. بنت !" (صفحة ١)

ذكر كلمة " بنت " لقد سمعته من أمها فجعلها مضائق، وشخصية " أنا " هيأها إخوانها مختلفا مثل مسألة اللباس فإخوانها يقفزون كما شائوا بل هي تُفضّل للجلوس و حذُرت بأن ينحسر الردء هن سينتيمتر، فإن وقعت فنظرتها أمها بنظر الحيوان الذي يريد أن يغلب فريسته. و هذه الحالة جعلتها حزينا دائما و لا يمكن أن تتعرض ما أمرت و نظمت أمها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و شعور عن التعريض الباطني وجدت في نفسها لكنها لا تستطيع أن تتعرض الأنظمة المعطاة، فقط استطاعت أن تعبّرها بإقفال نفسها في الغرفة و حزنت على ما وقعت.

و في نظرية التي بحثها دولارد و ميلر أن الطفل يمكن أن يغضب شديدا الى والديه بعد أن منعاه لعمل الذي فرح به، لكنه خشي ليعبر إعتدائه مباشرا،. الإبن او الطفل لا يضرب او يقسم و يرفسهما لكن ميول إحجامه تمكن أن تنقص فيعبّر خيبة آمله غير مباشرة بأن يجري لدخول الى الغرفة بضرب بابها.

شخصية "انا" الذي خاب آمله على أنظمة أمها فقط تعبر خيبة آملها بأن تكفل نفسها في الغرفة و تبكى.

" أغلقت باب غرفى على وجلست أبكى وحدى ... لم تكن دمعوعى الأولى فى حياتى لأنى فشلت فى مدرسى أو لأنى كسرت شيئا غاليا...ولكن لأنى بنت ! "

حين وقع الحيض عليها لأول مرة، شعرت الهز يمثل نفسها، شعرت آلما جلبها. فلا يعرف ما الي يقع عليها وشعرت أن تلك الحالة داء يهجمها، فسأل الى أمها و من غريب أن أمها ضحكت عليها.

" ولم أفهم شيئاً ...وظننت أن فى الأمر مرضاً مفاجئاً ألمّ بى... وذهبت إلى أمى أسألها فى ذعر...ورأيت أمى تضحك فى سعادة..."

هذه الحديثة جعلتها شعرت بخيبة آملها و الحياء، فأعذت على أنها ستحكي الى من وجد في البيت.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تلك الخيبة عبّرتها شخصية "أنا" بأن عزلت في الغرفة على مذة اربعة أيام، لا تستطيع أن تعبّر خيبة آملها مباشرة، فلذلك ظهر الصراع الباتني.

كما وضح في نظرية دولارد و ميلر أن الرجل يحب المرآة في أول نظرته، فلا شجاعة ليعبر حبه و زادت عقدة النقص و ينسى تلك المرآة. شخصية "أنا" الذي ايتحيت لتوجه بأبيها و أخيها بل خادمها فقط استطاعت أن تكفل نفسها في الغرفة و جربت لإنهاء المسألة التي وقعت عليها.

" لزمت غرفّى أربعة أيام متتالية لا أملك الشجاعة على أن أواجه أخى...لا بد أنهم اطلعوا جميعا على عورتى...ولا شك أن أمى فضحت صرى الجديد ... وأغلقت الباب على أفسر بينى وبين ونفسى هذه الظاهرة الغربية ..." (صفحة ٧-٨)

و حين أن جلست و نظرت أخاها الذي لعب بأصدقائه فجاء الرجل اليها، فجربت أن تجنبه، و زاد الرجل قربته اليها فجربت لإخفاء خوفها و ركزت كظرتها الى أخيها. فلمس ساقها و بحث حتى أن يجد وراء لباسها.

" رأيت عينى البواب وأسنانه تلمع وسط وجهه الأسواد الفحم... واقترب متى و أنا أجلس وحدى على ذكته الحشبية اتابع أخى ورفاقة وهم يجرون ويقفزون...

و أحسست بطرف جلبابه الحشن يلمس ساقى وشممت رائحة ملابسه الغريبة فابتعدت فى اشمئزاز لكنه اقترب منى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مرة أخرى وحاولت أن أخفى عنه خوفى بمراقبة أخى وزملائه وهم يلعبون لكن أحسست أصابعه الغليظة الحشنة تتحسس سافى وتتسلقهما من تحت ملابسى ! "

قفزت شخصية "انا" خوفا ز جرت تاركة الرجل. فجرت أسرع ما تمكن لرجوع الى بيتها. و بعد أن وصلت في البيت سألت أنها على ما وقعت، لكنها لا تقدر لأن تحكي هذه الحديثة المخيبة.

فلزم وجود الصراع الباطني في نفسها بعد ان وقعت الحديثة، لكنها لا تستطيع أن تفعل شيئا لأنها خافت إذ عرفت أمها عن تلك الحديثة. فلا تخرج شخصية "انا" من بيتها و جلست في الخارج، جربت أن تجنب الشخص الذي يسمى ب " الرجل ".

" لم أعد إلى الشارع...ولم أعد أجلس على الدكة اخشية...هربت من تلك المخلوقات الغريبة ذات الأصوات الغليظة والشوارب التى يسمونها رجالا...وخلقت لنفسى عالما خاصا من صنع خيالى ... جعلت من نقسى فيه إلهه, وجعلت من الرجال مخلوقات عاجزة غبية تقوم على خدمى ..."

سمعت شخصية "انا" قول أمها أنّ البنت لزمت أن تتعلم عن الطبخ لان في المستقبل ستقوم النطاح و لها عائلة. فذلك القول جعلها أن تكرهها.

" دنيا النساء المحدودة القبيحة التى تفوح منها رائحة الثوم والبصل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لم أكن أهرب إلى عالمى الصغير حتى تخرخرنى أمى إلى مطبخ...مصيرك إلى الزواج ..."

و لو كانت هي كارهة ولكنها لا تستطيع ان تعبّر الى أمها مباشرة، فقط همهمت في قلبها و لا تريد أن تسمع ذلك القول.

" تلك الكلمة البغيصة التى كانت ترددها أمى كل يوم حتى كرهتها ... ولم أكن أسمعها حتى أتمثل أمامى رجلا له بطن "

و ذات يوم حين أن جاء أصدقائ أبيها الى بيتها، نظرت جدتها مع أمها تتكالما بينهما. فأمرت أمها فجأة لأن تبدل لباسها، فشعرت بوجود تواطإ بينهما.

لا تريد أن تلبسها لكن أمها كلفتها لأن تلبسها، فذهبت الى غرفة الجلوس و سلّمت على أصدقاء أبيها.

" ونظرت إلى أمى تتفحصنى...وقالت : أين الفستان اللبنى؟

وررددت فى غضب : لأن ألبسه ! ... ولحمت بواجر التمرد فى عينى فنظرت إلى فى أمى وقابت : ساوى حاجيبك إذن..." (صفحة ١١)

فالآن شعرت بوجه غري مخيفة بعينين الذين بحثا عن شيئ. بدأ أبوها أن يرقعها بأنها أذكى تلميذة في جيلها. سمع قول أبيها فلا يتعجبذلك الرجل ولو كان قليلا، فقط نظر الى كل جسمها حتى أن وقفت على صدرها.

" وقال أبى : إنها أولى فرقتها هذا العام فى الابتداييية.. ولم أر فى عينى الرجل أى تعبير عن إعجاب بهذا الكلام...ورأيت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نظراته الفاحصة تحوم حول جسدى وتستقر فى انهاية على صدرى ..." (صفحة ١٢)

خوفا عليه فقامت شخصية " انا " وجرت الى غرفتها، فأمها وجدتها وجهتا أمام الغرفة و سألتا عما وقعت عليها.

"فوقفت مذعورة وخرجت من الحجر أجرى كأنما عفريت يطاردنى...

وتلقتى أمى وجدتى على الباب بلهفة وشوق وقالت فى نفس واحد...هيه...ماذا فعلت؟

وصخرت فى وجهيهما صرخة واحدة وجريت إلى غرفى وأغلقت الباب على...وذهبت إلى مرآتى أنظر إلى صدرى..." (صفحة ١٢)

لزم وجود الثورة او الإنقلاب في نفسها لكنها لا تستطيع أن تعبّر غضبها مباشرا، فقط تستطيع أن تصرخ أمام أمها و جدتها بضرب الباب.

وبوجود أنظمة التى أعطتها أمها، فهذه الحالة سببت نشأة الصراعات الجديدة. ومن خطوط بيانية حالة الصراع لدولارد و ميلر أن لو القطعة بين سطرينأقربا الى هذف (إجابة أمر أمها) فالميلان المتنافسين (الطاعة – الثورة) أقوى فكذلك صراعها.

فالصراع الباطني لدى شخصية "انا" تأثره الأم والجدة و الأخ.

١.٢ الصراع الإقدام – الإقدام

المفتضرة التي تعبّر أن ميلا لإقدام الهذف زادت قوته حين أن يقرب الفرد الى ذلك الهدف فيسمى التغيير بدرجة الإقدام (gradient of approach). و المفترضة المقصودة هي إرادة اللاعب "انا" أن تحيي مستقلا مثل أخيه دون وجود الأنظمة المعطاة بأمها على أنوثتها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شخصية "انا" المحزن دائما بأنوثتها، شعرت أنّها أعدّت الرب أحب الى ما يسمى بالرجل من المرآة، والأنظمة المعطاة بأمها تكون أقوى صراعا الذي شعرتها.

ذات يوم حين أهمل شخصية "انا" الذي طاعت أمها دائما، و هي تاركة بيتها جون إذن أمها.

وحين أن مشت، فوقفت أما صالون فشكت لدخولها لأن لو قطعت شعرها الذي صرح أن أمها ستغضبها بسبب القطعة، رأت أمها أن شعر المرآة هي تاجها.

"خرجت لأول مرة فى حياتى من البيت دون أن آخذ إذنا من أمى...مشيت فى الشارع وقد منحتى التحدى نوعا من القوة ولكن قلبى كان يخفق من الحوف...

ولمحت لافتة كتب عليها : حلاق للسيدات...

ترددت لحظة لجظة ثم دخلت... (صفحة ١٥)

وإن زادت للإقراب الهدف فإجابة إحجامه قوي والحاصل أن صراعه أقوى وجوده. هذه النظرية لدى دولارد وميلر وجدت في قصة شخصية "انا" جين أن زادت إقرابها الى الهدف، وهي إرادت الحياة المستقلة مثلما وقع على أخيها دون أن تحددها الحدود التي تربطها. و إرادتها التي عكست بأمها جعلت الصراعات في حياتها قوية كما وقعت في نظرية الصراع، إن زاد الإقراب الى الهدف فميولهما زادت قوتهما، و الميول هي الأنظمة المعطاة بأمها و نشأت شعور الثورة ولكنها خافت "انا" بغضب أمها.

ذات يوم أن أمها غضبت عليها غضبا شديدا بسبب عملها الذي يقاوم إرادة أمها بل هي أى أمها ضربتها مرات لكنها لاتبكى، فأسفت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على أمها و نظرت وجه أمها كأنها وقعت في التعب. فنشأت إرادة شخصية "انا" لأن حضنت و قبلت و تنازلت عن حقها و بكت في إحضانها.

"أشفقت عليها حين رأيت ملامحها ترتخى فى اشهزام وضعف وشعرت برغب قوية فى أن أعانقها وأقبلها وأبكى بين ذراعيها..."(صفحة ١٦)

لكن ميل إحجامها زاد قويا فالتفت من نظر أمها كما وضحه نظرية دولارد و ميلر أن الصبي او الكفل يمكن الخوف لأن يصعد و حينئذ يريد أن يجنب اسم الجبين من أصدقائه. و إن زاد إقرابه الى إحدى الأهداف (زاد في الصعود) فزاد إجابة إحجامه و زاد إمكانه للنزول، لكن لو ينزل منه فزاد إقرابه الى هدف أخر و هو الجبين و زادت إجابة الإحجام الثانية و نقص الأول. فالحاصل، ذلك الفرد متقاذف بين هدف واحد الى هدف أخر و هو الصعود الى قدر الإمكان ثم ينزل بعده.

كما بدا في قصة شخصية "انا" التي خالفت أنظمة أمها حتى أن جعلت أمها غاضبة لكن "انا" شعر بالأسف و أرادت أن تحضنها.

حين أن جلست شخصية "انا" للقراءة فجاء الرجل فجأة و قام قربها. و الرجل هو ابن عمها فدعاها لأن يتجاولين معا لإشمام ريح المساء، فلبست اللاعب "انا" المعطف فذهبا معا.

هما يجريان معا و قصا طفولتهما. فدعا ابن عمها لمسابقة الجري كما فعلا ماضيهما في طفولتهما.

و حين أن وصلت شخصية "انا" الى الخط النهائي فجذب لباسها من ورائها، فهبطت شخصية "انا" و كذلك الإبن بعدها بجانبها، فمسك الإبن خصرها و وسوسها لتقبيلها فجأة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

" ورسمنا خطا على الأرض...ووقفنا متجاورين. وصاح قائلا : واحد...اثنين...ثلاثة...فانطلقنا نجرى الشوط...
كنت على وشك أن أصل إلى النهاية قبله لكنه أمسكنى من ملابسى من الحلف فتعثر قدمى ووقعت على الأرض ووقع إلى جوارى..." (صفحة ١٨)

شعرت شخصية "انا" الهز الغريب، أرادت أن يحضنها الرجل قويا لكن مرت هذه الإرادة في الفرصة الثانية فما فوق.

" انتقص كيانى انتفاضة عنيعه عريبة وتمنية فى لحطاة ومضت فى أخاسيسى كالبرق أن تمتد ذراعه أكثر وتضمنى بقوة...بقوة...ولكن رغبتى العجيبة تحولت حين من أعماقى إلى غضب شديد..."(صفحة ١٩)

حديثة التي وقعت فيها اللاعب "انا" مطابقة بنظرية دولارد و ميلر حين أن يُوجه الفرد بإجابة الإحجام المتنافس بأنّ زاد الفرد الإقراب الى إحدى أهداف فإجابة إحجامها زادت قوة. فاللاعب "انا" الذي حضنها إبن عمها أرادت أن يزيد قوي حضنه، فزادت إقرابها الى إحدى أهداف (فهي تحضنها أيضا)، فزاد إجابة إحجامها و زادت الأمكنة بأن ستدفعها بسبب حضنه. فالصراع الإقدام – الإقدام في طفولتها مأثر بأمها و ابن عمها.

١.٣ الصراع الإحجام – الإحجام

المفترضة التي تعبّر على أنّ ميل إحجام الحفيز السلبي زادت قوته حين أقرب الفرد بذلك الحفيز فيسمى التغيير بدرجة عالية (gradient of avoidance).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللاعب "انا" الذي اشتهر بطاعة أمر أمها تركت شقتها فجأة، ونظرت صالون في الطريق لكنها شكّت لأن تدخل اليه.

"خرجت لأول مرة فى حياتى من البيت دون أن آخذ إذنا من أمى...مشيت فى الشارع وقد منحتى التحدى نوعا من القوة ولكن قلبى كان يخفق من الحوف...

ولمحت لافتة كتب عليها : حلاق للسيدات...

ترددت لحظة لجظة ثم دخلت... (صفحة ١٥)

حين أن دخلت و نظرت خيوط الشعر الغليظة و الطويلة تنازلت الى البساط، فهذه هي تسمى التاج الجميل عند المرآة التي تكلمت أمها أحيانا؟ فرجعت بقطعة او شكل الشعر الجديد.

صرخت أمها بصوت وهاج و ضرب الوجه، فإن زاد إحدى قوات إجابة إحجامها، فهذا يغيير نقطة قطعتها حتى أن يكون الفرد بعيدا من هدفه الأول.

"ومتحنى هذا الاستخفاف بهن قوة جديدة جعلتى أعود إلى البيت ,أنا أسير على قد مين ثابتتين, واستطعت أن أشد قامتى وأنا أقف أمام أمى بشعرى اقصير..."

"صرخت أمى صرخة عالية وناولتى صفعة حادة على وجهى...تلتها صفعات وصفعات...وأنا أقف كما أنا..." (صفحة ١٥)

شخصية "انا" الذي في مدة أولها أطاعت أمها فجعلت الأن الى أن تكون منقلبا، زادت قوة فعلها كما صرح نظرية جولارد و ميلر أنّ زاد إحدى إجابات إحجامه فهو يقطع نقطة قطعته، فتكون أبعدا من هدفه الأول، و فهذا يرفع كثافة صراعه لأنّ أحدا من الخطين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البيانيين أقوى من هدفه الأول، فالفرد الذي سحب نفسه من الحالة المخيفة حتى ان تستقل من تلك الحالة المتنافسة و من هناك فانتهى الصراع فتستطيع أن تفعل الإنقلاب الى أنظمة أمها.

ات يوم جاء أخوها لزيارة بيتها فدعا الأخ الى أن يخرجا و يجريا في الخارج، و حين أن وصل الى الخط النهائيفجذب لباسها من ورائها، فهبطت شخصية "انا" و كذلك الإبن بعدها بجانبها، فمسك الإبن خصرها و وسوسها لتقبيلها فجأة.

شخصية "انا" أرادت أن تحضنه قويا لكن تلك الإرادة جعلت غضبا شديدا .

" انتقص كيانى انتفاضة عنيعه عريبة وتمنية فى لحطاة ومضت فى أخاسيسى كالبرق أن تمتد ذراعه أكثر وتضمنى بقوة...بقوة...ولكن رغبتى العجيبة تحولت حين من أعماقى إلى غضب شديد..."(صفحة ١٩)

كما صرح في نظرية دولارد و ميلر أنّ زاد إحدى إجابات إحجامها فيمكن ان يغيّر نقطة قطعتها و يكون أبعد من هدفه الأول. وهذه الحالة أيضا ترفع كثافة صراعها لأنّ أحدا من الخطين البيانيين أقوى من هدفه الأول فالفرد الذي سحب نفسه من الحالة المخيفة حتى ان تستقل من تلك الحالة المتنافسة، فمن هناك فانتهى الصراع فتستطيع أن تدفع الرجل و تضرب وجهه.

شخصية "انا" الذي أطاعت أمها تكون منقلبا، و هي فقط تستطيع أن تبكي و تكفل نفسها حين أن يفسدها الرجل، ولكن الآن تشجع بأن توجه الرجل. فهذه الصراعات سببها الأم و ابن عمها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢.صورة صراع شخصية " انا " حين أن تبلغ في الرواية مذكراة الطبيبة لنوال السعداوي

نشأت الشخصية من العادة، و هي أي العادة تتعلق بالحوادث او الوقائع الغريبة التي فعلها او شعرها الفرد. و صفة هذا التركيب لحظة، فيمكن أن تغيّرت عادة الشخص اليوم بسبب الخبرة التي وجدها غدا. بدأت صورة الصراع حين أن تسجل شخصية " انا " الى كلية الطب لأن تكون طبيبة فيها.

٢.١ الصراع الإقدام – الإحجام

بيّن السابق عن الصراع الإقدام – الإحجام فاختلفت الخلفية الوقتية في طفولة شخصية "انا" و بليغتها. و نفس المفترضة عن عموم الحوافز يمكن وقعوعها لعموم الإجابة يعنى أنّ درجة الإقدام للإجابات التي لها معايير التشابه المختلفة بالإجابات التي سنأتها الحوافز الدافعة. و إختلافهما يقع في نزول الإجابات.

شخصية "انا" أرادت أن يعرض الى الدنيا أنها يستطيع أن يملك حدودها بأنها مرآة فاختارت كلية الطب.

أرادت أن تتجعل أمها مهزة لنظرها بنظر الإحترام.

" الطب شيء رهيب...رهيب جدًّا...تنظر إليه أمى وأخى وأبى تنظرة احترم وتقديس..." (صفحة ٢٢)

عبّرت شخصية "انا" صراعها عن خصائص أنوثتها و أنظمة أمها بطريقة دخولها الى العلم الطبي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ظهرت ميول الإحجام لدى شخصية "انا" حين أن تخيب أملها عن أنوثتها و أنظمة أمها، فدلت خيبة آملها بدخول الى مجال علم الطب.

ذات يوم عملت شخصية "انا" تدريب العمل، ثم فحصت زميلتها بسماعة، فهز يديها فجأة و شعرت دفعة قوية.

" وترنحت السماعة فى يدى لا أستطيع أن أضعها على الجسد الملتهب وشعرت بيدى تهتز بلاوعى...ودفعتنى فى تلك اللحظة يد قوية وجرفنى الزحام بعيد عن السرير واستولى على مكانى طلب على عينيه نظارة سميكة دس سماعته بسرعة كأنه لايبصر الدائرة المحفورة غلى صدر الطفل..." (صفحة ٣٤)

نشأت الموضوعات او الأحوال المتشابهة ميول الإقدام و الإحجام. وجود إرادة شخصية "انا" لتصرخ عالية و أرادت أن تجنب اليد القوي لكنها منعت نفسها، فلا يمكن أن تصرخ أمام المجتمع.

وشعرت برغبة فى الانطلاق من عقالهما وتنهالان ضربا ولطما على هذه الأصابع القاسية الملتفة حول السماعات تبعدانها عن صدر الطفل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لكن لم أستطع... (صفحة ٣٤)

قرارتها بأن تسجل في عالم الطب نشأت المسائل الجديدة في حياتها. و هذا صراع الإقدام – الإحجام أثرها أم و زميلها.

٢.٢ الصراع الإقدام – الإقدام

المفترضة التي تعبر أنّ الميول لإقدام الهدف تكون قويا حين أن يقدم الفرد او الشخص بذلك الهدف و يسمى بتغيير درجة الإقدام (gradien of approach). إفتراض إقدام الإرادة لتعرض أمها و الشخص الأخر حولها عن صورة امرة التي ليست من الضعيفة هذه المرة فيمكن نظرها حين أن تشجل كلية الطب. و وقعت هذه إرادة الإقدام مرة ثانية و زادت قوتها حين أن تدخل في مجال العلم الطب. رأت أن هذا العلم هو شيئ مخيف، يدعو الإحترام او المدح من أمها وأخيها وأبيها.

" الطب شيء رهيب...رهيب جدًّا...تنظر إليه أمى وأخى وأبى تنظرة احترم وتقديس..."(صفحة ٢٢)

عالم الطب جعلها قوية لتوجيه أمها،. هي عرفت كيف شكل جسم الشخص او الحيوان إما ذكرا او أنثى. و رأت أنّ لا قرق بين الذكر والأنثى في نظام الجسم.

" أثبت لى العلم أن المرأة كالرجل والرجل كالحيوان...المرأة لها قلب ومخ وأعصاب كالرجل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تماما...ليست هناك فروق جوهرية بين أحد منهم وإنما هى فروق شكيلة تتفق جميعا فى الأصل والجواهر". (صفحة ٣٢)

في البداية أنّ شخصية "انا" أرادت أن تستقل دون أن تحددها الأنظمة المعطاة بأمها، أرادت أن تعرض الى أمها أن المرآة ليست ضعيفة بدخول الى العالم الطبي و حينئذ وقعت الإضطراب او الشكوة شخصية "انا". و ذات يوم سمعت أنين المريض و صوت السعال في الغرفة التدريبية. شعرت بأنّها تزيد الداء و المصيبة و الموت.

" ماذا فعلت بنفسى ؟!

"وبطت حياتى بالمرض والألم والموت...أصبح عمل كل يوم هو أن أكشف أجساد الناس ورأى عوراتها وأتحسس أورامها وأحلل إفرازتها..." (صفحة ٣٦)

هذه الحديثة جعلتها متحيرة، دخلت إلى العالمي الطبّي لأداء إرادتها في البداية والآن ضاعت إرادتها بسبب وجود الحوافز الجديدة. والعلم الطبيعيّ فسد اعتقادها ولايعطى اللإشارة إلى اعتقاد جديد.

" وأمسكت رأسى بيدى...وتها ويت على مقعد بجوار...

لمذا يعجز العلم ؟ ذلك الإله الجبار الذى حنيت له رأسى ؟ لماذا يعجز عن أن يفسر لى كيف تفسد صمامات القلب يفعل الروماتزم؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كيف توقف قلب المرأة الشابة إلى الأبد؟ كيف ولد طفل حى من جسد أمرأة تموت؟ كيف تدب تلك الشرارة الصغيرة من الحياة فى المادة الميتة؟ كيف تندلع الحياة وكيف تنطفيء؟ من أى عالم يخرج الإنسان وإلى أى عالم يذهب؟!... (صفحة ٣٩)

ذهبت إلى إحدى القرى السكينة في حيرتها لترك مهنتها وعائلتها. ارادت أن تجنّب حياتها الماضية و أنظمة أمّها و مهنتها والأمراض. لأول مرّة في حياتها شعرت الإستقلال الّذي لا تجدها من قبل، والآن تكاسلت وضحكت وأكلت كثيرة، وهذه كلها لم تفعلها من قبل وتخل ثيابها مكشوفة بالريح.

" حزمت متاعى القليل وركبت الفطار ليحملنى بعيدا عن المدينة...بعيدا عن أساتذة العلم ومعامله. بعيدا عن أمى وأهلى...بعيدا عن الرجال والنساء على السواء. (صفحة ٤٢)

أقامها الزارعون في الليل و يبدو أنهم يحملون العجوز المريض، فحين أن تفحصه كأنها نسيت العلوم الطبيعية التى تعلمتها، والآن هزّت وضاع عقلها.

لم أكن أتخيل فى تلك اللحظة التى فقدت فيها إيمانى بالإنسان وأيقنت أن فقاعة هواء أقوى منه ومن حياته أنتى سأعود أومن به من جديد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لم أتخيل أننى أفقد إينمانى بالإنسان وأنا بين أساتذة الطب وأئمة العلم ثم أعود فأومن به على يد رجل ريفى عجوز مريض لا يملك إلا جلبابه (صفحة ٥٠)

ومن القطعة السابقة دلالة على الصراع الإقدام – الإقدام التي وقع اللاعب فيها وهي ارادت أن تعرض أنّ المرأة ليست ضعيفة بدخول العالم الطبي لكنها حينئد تركت ذلك العالم فقدمت إحدى الأهداف (دخول العالم الطبي)، فزادت إجابة إحجامها (ترك العالم الطبي)، ولكن إذ تركت العالم الطبي فزادت بأهداف أخرى (ترك إرادتها) فزادت الإجابة الإحجامية الثانية ونقصت الأولى فتعنى بهذه الحالة أنّ اللاعب " أنا" قذفت من الهدف الواحد الى الأهداف الأخرى و هي تركت عالمها لبحث عن السكينة و رجعت بعدها.

ظهر الصراع الباطني لدى شخصية "انا" مرة ثانية حين عرفت الرجل، و هو جعلها متحيرا. شخصية "انا" التي لا تريد أن تنكح بداية تغيرت إرادتها بأن تريد به إذ دعاها ذلك الرجل.

وكأنما وقعت على شهادة وفاتى...

اسمى الذى تفتحت أذنى على سماعه وارتبط فى عقلى الواعى والباطن بوجودى وكيانى أصبح ملغيا...ووضع اسمه على غلافى...

وجلست إلى جواره...أسمع الناس وهم ينادونتى باسمى الجديد، فأنظر إليهم وإلى نقسى فى دهشة شديدة كأنهم لا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يندون على أنا...كأننى مت...وتقمصت زوحى امرأة أخرى نشبهننى وتحمل اسما غريبا...(صفحة ٦٧)

و من القطعة السابقة ظهر أن اشخصية "انا" تمكن أن تقف بدعوة ذلك الرجل و حينئذ خافت للنكاح، لأن النكاح يجعلها لدخول الى المطبخ الذي كرهته، إذ زادت إقدامها الى إحدى الأهداف (النكاح) فزادت إجابة إحجامها و تمكن أن ترد الرجل، لكن إذ لم تنكح فقدمت بالهدف الأول فزادت إجابة إحجامها الأولى و أما نقصت الثانية، فقذفت شخصية "انا" من الهدف الواحد الى الأهداف الأخرى.

٢.٣ الصراع الإحجام – الإحجام

رأى دولارد Dollard و ميلر miller أنّ لو يضبط الشخص بين الهدفين في البداية فاضطربت التغيرات الفرد في حالة الحوافز او في المتعضيات. و إن وقع الإضطراب الأول فتحرّك الفرد الى أقرب هدف.

و في نفس الوقت أنّ شخصية "انا" تحيرت بين استمرار حياتها على أنها طبيبة او تركها، فإن زاد إحدى قدرات إجابة إحجامهافغيّرت نقطة إحجامها، فيكون الفرد يدور من هدفه. هذه الحالة رفعت كثافة صراعه لأن زادت قوة أحد الخطتين البيانيتين و جنّب الفرد نفسه من الحالة التي خافها متى أن تستقل من تلك الحالة المتنافسة. فاختارت شخصية "انا" ترك العالم الطبي للحظة و ذهبت الى القرية لطلب السكينة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حزمت متاعى القليل وركبت الفطار ليحملنى بعيدا عن المدينة...بعيدا عن أساتذة العلم ومعامله. بعيدا عن أمى وأهلى...بعيدا عن الرجال والنساء على السواء. (صفحة ٤٢)

و ذات يوم عرفت شخصية "انا" الرجل وجعلها متحيرا، و تلك الحيرة وقعت بسبب الرجل الذي دعاها للزواج. فإذا نالت دعوته فدخلت في المطبخ الذي كرهته.

وفي نفس الوقت تحيرت شخصية "انا" بين وقفة خطبة الرجل او لا، وإن زاد إحدى إجابات إحجامها فتغيرت نقطة قطعتها، فخلف الفرد من هدفه و زاد البعد. و هذه الحالة رفعت كثافة صراعها لأن قوي أحد الخطتين البيانيتين فجنّب الفرد نفسه من الحالة التي خافها متى أن يستقل من تلك الحالة المتنافسة. و اختارت شخصية " انا " لوفة خطبة الرجل متى يتزوجان في الأخير.

وكأنما وقعت على شهادة وفاتى...

اسمى الذى تفتحت أذنى على سماعه وارتبط فى عقلى الواعى والباطن بوجودى وكيانى أصبح ملغيا...ووضع اسمه على غلافى...

وجلست إلى جواره...أسمع الناس وهم ينادونتى باسمى الجديد، فأنظر إليهم وإلى نقسى فى دهشة شديدة كأنهم لا يندون على أنا...كأننى مت...وتقمصت زوحى امرأة أخرى نشبهننى وتحمل اسما غريبا...(صفحة ٦٧)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و وقع الصراع بعد تزوجها بالرجل، والصراع حدث بسبب سلوك الرجل، فظهرت إرادة شخصية "انا" لترك الرجل.

- **أغلقى العيادة.**
- **والمرضى؟ والإنسانية التى ستظلم؟**
- **هناك أطباء غيرك.**
- **ومستقبلى فى الطب؟ وعلمى الذى دقعت فيه نصف حياتى؟**
- **حياتك هى أنا.**
- **والكلام الذى قلته لى؟**
- **لم أكن أعرف.**

فتحت عينى ونظرت إليه...عيناه باهتتنا ضحلننا...وكفه قاسية غليظة، اغلظ مما كنت أتصور...وأصابعه غبي قصيرة، أقصر مما كانت أتخيل...من هذا الرجل الغريب الذى إلى جوارى؟

هذه الكتلة البشرية اسمها زوجى؟ (صفحة ٧.)

ظهرت حيرة شخصية "انا"، تحيرت بين ترك الرجل او لا. و إن بقيت بجانبه فزاد شعور تكلفها حتى وقع الصراع. و إن استطاعت أن تركت الرجل فتنهي صراعها دون ضربة الداخلي.

ولكن ماذا أفعل الآن؟ هل أحمل على كاهلى وزو خطئ وأعيش معه إلى الأبد...

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن كيف أعيش معه؟ كيف أتحدث إليه؟ كيف أنظر فى عينيه؟ كيف أترك له شفةى؟ كيف أمتهن روحى وجسدى معه؟

لا...لا...إن الخطأ الذى وقعت فيه لا يساوى كل هذا العقاب...لا يساويه! (صفحة ٧١)

رأى دولارد Dollard و ميلر miller أنّ لو يضبط الشخص بين الهدفين في البداية فاضطربت التغيرات الفرد في حالة الحوافز او في المتعضيات. و إن وقع الإضطراب الأول فتحرك الفرد الى أقرب هدف، فاختارت لترك الرجل.

و بعد أن تترك ذلك الرجل، فلقيت بالرجل الأخر.

وأخفيت رأسى فى صدره...أحتمى فيه...وألتصق به...أحسست أننى تجردت من عمرى الذى فات وعدت طفلة تحبو وتتعلم المشى...

أصبحت فى حاجة إلى يد حانية تسندنى...لأول مرة فى حياتى أشعر بالحاجة لأحد, حتى أمى لم أكن أشعر بالحاجة إليها...

ودفنت رأسى فى صدره وبكيت...وبكيت فى راحة وهدوء.(صفحة ١١٠)

شعرت بأن هذا الرجل بختلف بالرجل السابق. و هي التي كرهت الرجل في البداية فشعرت بأنها ما زالت أن تحتاج الحب من الرجل. و حالحوافز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التي أعطى الرجل اليها جعلتها أن تغير الى الهدف الأول، فاختارت شخصية "انا" لإقامة الحياة الجديدة بهذا الرجل.

٣. اللاعبون الذين تأثرون في شخصية "انا" في رواية مذكرات الطبيبة لنوال السعداوي

تنقسم اللاعبون الذين يأثرون تغير سلوك شخصية "انا" في هذه الرواية مذكرة الطبيبة لنوال السعدوي الى قسمين، فالأول إقدام الإرادة (التعريض عن المرأة بأنها ليست ضعيفة) و الثاني إحجام إرادة شخصية "انا" (المرأة ضعيفة).

٣.١ الإقدام

و هو أنّ شخصية الأخر تأثر شخصية "انا" لإقدام هدفها. أثر هذا الشخص يكون حوافزا او دوافعا مباشرة و غير مباشرة. منها :

٣.١.١ أثر شخصية "الأم" على شخصية "انا"

أما الأم تأثر شخصية "انا" غير مباشر لإقدام هدفها. تلك الدوافع هي الأنظمة او الموانع المعطاة بأمها.

أخى يلعب...يقفر...يتشقلب...وأنا إذا ما جلست وانحسر الرداء عن سنتيمتر من فخذى فإن أمى ترشقنى بنظرة مخلبية حادة فأخفى عورتى... (صفحة ٦)

و دوافع أمها هي السماة الأولى من الصراع الباطني لدى شخصية "انا"، فأرادت أن تصل إرادتها لتعرض أنّ المرأة ليست ضعيفة.

٣.٢ الإحجام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

غرض هذا القسم بأن يدل أثر اللاعب الأخر لأن يأثر تغير سلوك شخصية "انا" في إحجام هدفها (تكون ضعيفة). فاللاعب الذي يأثرون شديدا هو الرجل الأول و الرجل الثاني. منها :

٣.٢.١ أثر شخصية " الرجل الأول " على سلوك شخصية "انا"

حضور هذا الرجل يأثر الصراع الداخلي الذي وقعت فيه شخصية "انا" ، فهي التي لا تريد أن تنكح في البداية فأرادت أن تنكح بسبب دوافع ذلك الرجل.

وكأنما وقعت على شهادة وفاتى...

اسمى الذى تفتحت أذنى على سماعه وارتبط فى عقلى الواعى والباطن بوجودى وكيانى أصبح ملغيا...ووضع اسمه على غلافى...

وجلست إلى جواره...أسمع الناس وهم ينادونتى باسمى الجديد، فأنظر إليهم وإلى نقسى فى دهشة شديدة كأنهم لا يندون على أنا...كأننى مت...وتقمصت زوحى امرأة أخرى نشبهننى وتحمل اسما غريبا...(صفحة ٦٧)

هذه الحالة سببتها لأن تقرر ترك الهدف حتى أن تكون ضعيفة امام الرجل.

٣.٢.٢ أثر شخصية " الرجل الثاني " على شخصية "انا"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا الرجل هو أحد اللاعبين الذين يأثرون شخصية "انا" لإحجام هدفها، فهي شعرت بأن الرجل يختلف بالرجل الأخر ، و هو الرجل البليغ.

وأخفيت رأسى فى صدره...أحتمى فيه...وألتصق به...أحسست أننى تجردت من عمرى الذى فات وعدت طفلة تحبو وتتعلم المشى...

أصبحت فى حاجة إلى يد حانية تسندنى...لأول مرة فى حياتى أشعر بالحاجة لأحد, حتى أمى لم أكن أشعر بالحاجة إليها...

ودفنت رأسى فى صدره وبكيت...وبكيت فى راحة وهدوء.(صفحة ١١٠)

بسبب وجود تلك الدوافع فحجمت شخصية "انا" هدفها، فشعرت بأنّها لا تستطيع أن تقوم الحياة منفردا دون وجود الحب و الرحمة من الشخص الأخر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id